

تفسير السمرقندي

. \$ 187 @ 150 @

2 ! 2 ! وذلك أنه لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! غافر 60 قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في أي وقت ندعو الله حتى يستجاب دعاؤنا فنزلت هذه الآية ! 2 ! 2 يعني أجيبكم في أي وقت تدعونني وقال بعضهم سأله بعض أصحابه فقالوا يا رسول الله أقرب ربنا فنأجيه أم بعيد فنأديه فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! وقال مقاتل إن عمر واقع امرأته بعدما صلى العشاء فندم على ذلك فبكى وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ورجع من عنده مغتما وكان ذلك قبل الرخصة فنزلت هذه الآية ! 2. ! 2

قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم في إحدى الروايتين ^ دعوة الداعي إذا دعاني ^ بالياء كليهما وقرأ الباقر كليهما بحذف الياء وأصله بالياء إلا أن الكسر يقوم مقام الياء ويقال فإني قريب في الإجابة أجيب دعوة الداعي إذا دعاني .

ثم قال ! 2 2 ! الاستجابة بالطاعة ! 2 2 ! وليصدقوا بوعدى وقال ابن عباس في رواية الكلبي ! 2 2 ! الاستجابة أن تقولوا بعد صلاتكم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ! 2 2 ! والإيمان إن تقول آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وأن وعدك حق لقاءك حق وأشهد أنك أحد فرد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأنك باعث من في القبور وروى عن ابن عباس أنه قال ما تركت هذه الكلمات دبر كل صلاة منذ نزلت هذه الآية وروى عن الكلبي أنه قال ما تركتها منذ أربعين سنة ويقال معناه أجيبوا لي بالطاعة إذا دعاكم محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! أي صدقوا بتوحيدي ! 2 2 ! أي يهتدون من الضلالة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الجماع كان في ابتداء الإسلام لا تحل المجامعة في ليالي الصوم ولا الأكل ولا الشرب بعد العشاء الآخرة فأحل الله تعالى ذلك كله إلى طلوع الفجر وروى بكر بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال الغشيان واللمس والإفشاء والمباشرة والرفث هو الجماع ولكن الله حيي كريم يكني بما شاء وسبب نزول هذه الآية أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقع امرأته بعد صلاة العشاء في شهر رمضان بعد النوم فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك فرجع